

تنتانتليل

■ **عدنان حسين**

adnan.h@almadapaper.net

لا عزاء لضحايا الإرهاب

تصدّرت صورها خلال الأيام الماضية الصفحات الأولى للصحف البريطانية الصباحية والمسائية، الشعبية (تابلويد) والرسمية على السواء، وكرّست لها القوات التلفزيونية أوقاتاً أطول مما منحتة لأخبار السياسيين ونجوم الفن والرياضة والثقافة والمجتمع اللامعين، بمن فيهم الملكة إليزابيث الثانية ورئيس الوزراء ديفيد كاميرون.

اسمها مارتين رايت (٤٠ سنة) الرياضية المعاقة التي تشارك الآن في أولمبياد المعاقين (باراليمبيكس) المتواصل في الأماكن والمنشآت التي جرت فيها فعاليات الأولمبياد العادي الأخير الذي شهدت لندن وقائعه خلال الشهرين الماضيين.

السيدة رايت لم تحصد الذهب في المنافسات الرياضية هذه، فهي مجرد عضو في الفريق البريطاني النسوي لكرة الطائرة للمقعدين، ومع هذا احتفل بها الإعلام على نحو مميز للغاية، ووراء ذلك قصة غير عادية، وكذلك هدف كبير تحرص عليه المجتمعات المتحضرة ودولها وحكوماتها.

السيدة رايت هي من ضحايا التفجيرات الإرهابية التي استهدفت وسائل ومحطات النقل العام في العاصمة البريطانية في صباح ٧/٧/٢٠٠٥.. كانت تستقل أحد قطارات الأنفاق (أندرغراوند) على الخط الدائري (سيركل لاين) في محطة "الدغيت" عندما قرر أحد متعصبني تنظيم القاعدة الإرهابي أن "يرفع" راية الإسلام بتفجير نفسه وسط المئات من الناس المدنيين الناهدين إلى مكاتب أعمالهم وجامعاتهم ومدارسهم أو لقاء أجيبتهم.

تلك التفجيرات خلفت ٥٢ قتيلًا ونحو ٧٠٠ مصاب كانت بينهم السيدة رايت التي أنقذت بأعجوبة بعدما فقدت ٨٠ بالمئة من دمها قبل أن يركبها المسعفون، كما تضرّرت ساقاها على نحو خطير ما اضطر الأطباء إلى بترهما من فوق الركبة للحفاظ على حياتها، فيما هي كانت في إعماء استمرت عدة أيام.

لم تستسلم رايت، حاملة الشهادة الجامعية العليا في دراسات علم النفس والاتصال، لإرادة الإرهابيين .. رأت أن تتصرف إلى الرياضة، فلبعت في فريق لكرة التنس للمعاقين قبل أن يتحول اهتمامها إلى الكرة الطائرة. وكما غيرها من ضحايا تلك العمليات الإرهابية، وجدت السيدة رايت اهتماما كبيرا من الدولة والمجتمع اللذين كانا يتصرفان على أساس ان رعاية ضحايا الإرهاب ليس فقط واجبا اجتماعيا وإنسانيا، وإنما هي في المقام الأول أفضل رد على الإرهاب والإرهابيين.

نحن من أكثر البلدان التي أضير شعبيا بأعمال الإرهاب المتواصلة منذ عشر سنوات، والتي تقوم بها قوى قادمة من الخارج كالقاعدة أو قوى داخلية (ميليشيات وتنظيمات طائفية متعصبة)، لكن لا المجتمع ولا الدولة يتصرفان مع ضحايا هذه الأعمال وعوائلهم من منطلق وطني أو في الأقل اجتماعي أو إنساني أو حتى شرعي، باعتبار ان حكومتنا وبرلماننا مؤلفان في غالبيتها ممن يحرصون على إطلاق لحاهم بنسبة ما والزعم بتفجيلهم الدين وتمسكهم بالشريعة.

ضحايا الإرهاب في بلدنا يعنون بمئات الآلاف، ومع هذا لا نجد من الدولة والمجتمع أو من إعلام الدولة والإعلام الخاص ما يعادل عشر معشار هذا الاهتمام الطاعي الذي تحظى به السيدة البريطانية مارتين رايت.

لا عزاء لضحايانا المتروكين لمصيرهم كرمى لعيون الفاسدين والمفسدين في دولتنا.

سياسة

لا توجد ورقة مكتوبة بل مجرد تصورات

الأحرار: لم نلمس من دولة القانون جدية في تطبيق الإصلاح

□ **بغداد/ محمد صباح**

وتابع "ان البرلمان بدأ بتنفيذ جزء من نقاط ورقة الإصلاح بتشريع القوانين المهمة ومنها مفوضية الانتخابات وقانون المحكمة الاتحادية ومجلس القضاء والضمان الاجتماعي وقانون الاحزاب والنقط والغاز وقانون العفو العام وبطبيعة الامر هذه كلها اصلاحات"، مبيّنا "أن السلطة التنفيذية هي الأخرى بدأت بخطوات اصلاحية ومنها حسم الملف الأمني والتوازن والنظام الداخلي لمجلس الوزراء". وأشار إلى "أن جميع الكتل السياسية هي معنية بالاصلاحات وليس التحالف الوطني،"داعيا الكتل إلى اصلاحات ذاتية

"على حد وصفه" بما ينعكس ايجابا على العمل السياسي".

وبين "أن لجنة الإصلاح وضعت توقيتات محددة لبعض المشاكل منها انية التي تحسم الان ومنها الوزارات الامنية في اقرب وقت ممكن واخرى متوسطة وقسم منها بعيدة المدى،داعيا الكتل إلى الابتعاد عن ممارسة الازدواجية في التعامل مع الحكومة".

وبدوره، اكد رئيس كتلة بدر البرلمانية قاسم الاعرجي "عدم وجود ورقة اصلاح مكتوبة، بل توجد افكار ستقدمها للكتل السياسية للخروج بورقة اصلاح موحدة"، لافتا إلى "أن من بين الافكار التي طرحناها

حل قضية قانون النفط والغاز وحسم التخصيصات المالية للبيشمركة". وقال الاعرجي لـ"المدى" "أن من اهم المواضيع التي سيتم طرحها ومناقشتها ضمن ورقة الإصلاح بما يتعلق بالمشاكل بغداد واربيل هما قانونا النفط والغاز وملف التخصيصات المالية للبيشمركة"، منوها إلى "عدم وجود نص دستوري يسمح لرئيس الوزراء باعطاء مبلغ مليار وستمئة مليون دولار كرواتب لقوات البيشمركة سنويا، لان هذه القوات غير تابعة للقائد العام للقوات المسلحة، والامر الثاني ان هذه القوات غير موحدة داخل الاقليم نفسه".



مجلس النواب.. (أرشيف)

وأضاف "أن الخروج من الأزمة الحالية بين الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان يتمثل في الانعاز لل دستور"، مبينا "أن من الضروري توحيد الرؤى والافكار في موضوع قيادة القوات الامنية مع ضرورة حصرها في جهة معينة".

واضاف "أن لجنة الإصلاح حاليا تنتظر عودة رئيس الوزراء الوطني ابراهيم الجعفري من العاصمة الايرانية طهران للمباشرة في اعمالها ولقائاتها مع باقي الكتل السياسية"، مشيرا إلى "أن الساعات المقبلة ستشهد اجتماع لجنة الإصلاح مع جميع مكونات التحالف الوطني لبحث مجمل اللقاءات التي جرت مع الكتل السياسية ودراسة طلباتها وملاحظاتنا التي ركز فيها الفرقاء السياسيون على قضية الضمانات في تطبيق الإصلاحات والالتزام بالسقوف الزمنية".

ونفى الاعرجي "وجود ورقة اصلاح مكتوبة بل لدينا افكار طرحناها للكتل السياسية لنستمع منه من اجل كتابة ورقة اصلاح ملبية لمتطلبات الجميع"، لافتا إلى ان لجنة الإصلاح تتألف من (٩) اعضاء برئاسة ابراهيم الجعفري وتضم في عضويتها كل من بهاء الاعرجي وامير الكاظمي عن كتلة الاحرار وعمار طعمة كتلة الفضيلة و بيان جبر صولاغ وحמיד معلة عن كتلة المواطن وقاسم الاعرجي كتلة بدر وحيدر العبادي وعباس البياتي وشاكر الدراجي عن ائتلاف دولة القانون".

الى ذلك اتهمت كتلة الاحرار التابعة للتيار الصدري، ائتلاف دولة القانون بعدم جديته في تطبيق الإصلاحات التي وعدت الكتل السياسية بها، مستبعدة عقد المؤتمر الوطني بسبب عدم توافق الكتل السياسية على المكان المحدد لانعقاد هذا المؤتمر ولا الكتل التي ستحضر".

وفي حديثه مع "المدى" ذكر النائب عن كتلة الاحرار البرلمانية حاكم الزامل "أن كتلته لديها تحفظ على ورقة الإصلاح بما يخص الجدية في التعامل بهذه الورقة من قبل بعض الاطراف وعلى وجه الخصوص ائتلاف دولة القانون"، قائلا "منذ شهرين لم يتم حسم اي بند او فقرة من البنود (٧٠) لهذه الورقة"، مستبعدة عقد المؤتمر الوطني الذي دعا اليه رئيس الجمهورية جلال طالباني بسبب عدم توافق الكتل على مكان المحدد لانعقاده وكذلك الكتل السياسية التي ستحضر".

معصوم: الرئيس أنهى مراحل العلاج في ألمانيا

الكردستاني: اجتماع القوى سيعقد حال

عودة طالباني

□ **متابعة /المدى**

بل لجميع القوى التقدمية في كردستان العراق والشرق الأوسط فضلا عن انه أعاد ثقته بالنضال السياسي لشعبنا ونهج الاتحاد من اجل العدالة وترسيخ قيم الاشتراكية الدولية". وكان مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي عقد أعماله،

أمس الجمعة، (٣١ آب الماضي)، في جنوب أفريقيا أعاد انتخاب رئيس الجمهورية جلال طالباني نائبا لرئيس منظمة الاشتراكية الدولية للمرة الثانية بعد حصوله على ٧٥ صوتا.

يذكر أن الاشتراكية الدولية هي منظمة سياسية دولية تجمع الأحزاب الاشتراكية والعدالية من مختلف بلدان العالم وقد تم الإعلان عنها في لندن سنة ١٩٥١، ويرأسها حاليا جورج باباندريوس رئيس حزب الباسوك الاشتراكي أكبر أحزاب المعارضة في اليونان.

اعتبر الاتحاد الوطني الكردستاني، تجديد انتخاب الرئيس العراقي جلال طالباني نائبا لرئيس الاشتراكية الدولية للمرة الثانية تجديدا للثقة بدوره وشخصيته علي الصعيد الدولي وإنجازا "معنويا كبيرا" لجميع القوى التقدمية الكردستانية والعراقية.

وقال المتحدث الرسمي باسم المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني آزاد جندباني في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن انتخاب أعضاء مؤتمر الحركة الوطنية العراقية والكردستانية "معبرا اياه "تنويجا لعمله في مسيرة النضال من اجل ترسيخ قيم الاشتراكية الديمقراطية".

لم يسلم لغاية الان بشكل رسمي الكتل السياسية ورقة الإصلاح التي اعدها خلال الفترة الماضية، مبيّنا أن "الشيء الوحيد على الساحة السياسية الآن هو انتظار مجيء طالباني".

وتابع أن "ورقة الإصلاح ستكون من ضمن أوراق الكتل السياسية الأخرى والتي ستطرح خلال اجتماع القوى السياسية". وأعلن رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي مؤخرا عن تجديد قرار استجواب المالكي من قبل الكتل

السياسية بسبب المفاوضات الجارية. إلى ذلك اعتبر الاتحاد الوطني الكردستاني، امس السبت، انتخاب الرئيس العراقي جلال طالباني نائبا لرئيس الاشتراكية الدولية للمرة الثانية

تجديدا للثقة بدوره وشخصيته علي الصعيد الدولي وإنجازا "معنويا كبيرا" لجميع القوى التقدمية الكردستانية والعراقية. وقال المتحدث الرسمي باسم المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني آزاد جندباني في حديث

لـ"السومرية نيوز"، إن "انتخاب أعضاء مؤتمر الاشتراكية الدولية للأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني تنويجا للعمل في مسيرة النضال من اجل ترسيخ قيم الاشتراكية الديمقراطية".

وأضاف جندباني أن "أعضاء الاتحاد الوطني ومعهم شعب كردستان يشعرون بالفخر لما يقوم به طالباني من دور من اجل السلم وبناء عراق ديمقراطي وفيدرالي في القيم الإنسانية وتعقيد فكر العدالة والمساواة"، مؤكدا أن "انتخابه مكسب معنوي ليس للاتحاد الوطني

أكد رئيس كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب فؤاد معصوم أن رئيس الجمهورية جلال طالباني أنهى آخر مراحل علاجه في ألمانيا. وأضاف أن

"هناك قبولا لدعوة طالباني للاجتماع الوطني الذي سبق ان دعي اليه وذلك ما عبرت عنه مختلف الشخصيات او الكتل سواء الذين زاروه في مقره

بألمانيا او اجروا اتصالات مع التحالف الكردستاني". وقال معصوم أن "الرئيس طالباني وطبقا

لآخر التقارير الطبية فانه استكمل اخر مراحل علاجه"، مشيرا إلى ان "القوى الوطنية وعلى اختلاف توجهاتها مجمعة على قبول دور الوساطة التي سيتبناها الرئيس طالباني".

وكشفت كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب يوم امس عن أن اجتماعا للقوى السياسية سيعقد حال عودة رئيس الجمهورية من ألمانيا حيث يتلقى العلاج هناك.

وكان التحالف الوطني قد أعلن في وقت سابق عن ورقة للإصلاح بهدف حل الأزمة السياسية الراهنة في البلاد، بعد مساعي جبهة سحب الثقة (التحالف الكردستاني وائتلاف العراقية والتيار الصدري)، سحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي.

وقال نائب رئيس الكتلة محسن السعدون لـ"أكابنيز" إنه "بعد عودة رئيس الجمهورية جلال طالباني من سفر العلاج سيكون هناك اجتماع للقوى السياسية تطرح فيه جميع أوراق الإصلاح". وأوضح السعدون أن "التحالف الوطني

من جانب آخر كشف مصدر أممي، السبت، عن اعتقال مجموعة تتاجر بالأسلحة في قضاء الشطرة بمحافظة الناصرية.

وقال المصدر في حديث لـ"شفق نيوز" إن القوات الامنية أعتقلت مجموعة مكونة من اربعة أشخاص

يتاجرون بالسلاح في قضاء الشطرة". وأضاف المصدر أن "هؤلاء الأشخاص اعترفوا خلال التحقيقات الأولية التي أجرتها معهم القوات الامنية

على قيامهم بشراء الأسلحة من العشائر في القضاء وبيعها خارج محافظة الناصرية". وكان مصدر في الشرطة العراقية قد افاد، نهاية آب

المنصرم، لـ"شفق نيوز" أن "القوات الامنية ووفق

معلومات استخباراتية وردت إليها اعتقلت اثنين من مهربي الأسلحة في سوريا وبحوزتهم مئة ألف دولار". وحزّم المرجعان الدينيان كاظم الحائري المقيم في إيران، ومحمد اليقويبي من النجف، في شهر

آب المنصرم، بيع الأسلحة في محافظات الوسط والجنوب إلى جهات مجهولة، مبيدين مخاوفهم من وجود اجندات تحاول الحاق الضرر بالشعب العراقي.

ويقول مواطنون ان اسعار الأسلحة الخفيفة قد ارتفعت بشكل لافت في الاشهر القليلة الماضية، مرجعين ذلك إلى وجود سماسرة يهربون الأسلحة إلى المعارضة السورية الممتلئة بـ"الجيش الحر".

ويحذر مراقبون لأوضاع المنطقة من أن الأزمة السورية بدأت تتطور وتأخذ منحاً طائفياً ومذهبياً قد تشمل المنطقة بشكل عام والدول المجاورة لسوريا بشكل خاص، ومن تلك الدول العراق الذي يشهد تعددية دينية وطائفية وقومية.

وتحولت الانتفاضة إلى صراع مسلح مع القوات الحكومية أودى بحياة آلاف الأشخاص، بحسب منظمات حقوقية وإنسانية.

ويشارك العراق مع سوريا بحدود تمتد لحوالي ٦٠٠ كلم، وهي تحاذي محافظتي الأنبار ونيوى من الجانب العراقي.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "نوي القاضي سارعوا إلى توجيه أصابع الاتهام

بعد الجريمة إلى أشخاص لديهم مخلفات عشائرية"، من دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

يأتي ذلك في وقت كشف قائد شرطة البصرة اللواء فيصل العبادي عن إلقاء القبض على مجموعة من المتهمين بمختلف القضايا الجنائية في أنحاء مختلفة

من المحافظة.

وقال العبادي لـ"الفرات نيوز" يوم امس ان "الأجهزة الامنية في المديرية استطاعت القبض على

١٢ متهمًا بقضايا جنائية مختلفة فضلا عن ضبط بعض المركبات المشتبه بها".

وأكد "كما تمكنت الأجهزة الامنية في المديرية من ضبط مجموعة الأسلحة الخفيفة والثقيلة بينها

أسلحة نوع بي كي سي وكلاشكوف وجيبي.

يذكر أن محافظة البصرة تنعم باستقرار نسبي على الصعيد الأمني، بحيث انها لم تسجل خلال العامين

الحالي والماضي اغتيالات سياسية ناجحة أو جرائم قتل لاعتبارات طائفية، لكنها تشهد من حين لآخر ارتكاب هجمات بقنابل صوتية غير مدمرة استهدفت

في غضون الأشهر القليلة الماضية بيوت شخصيات سياسية ودينية وعشائرية من اتجاهات مختلفة، كما تحدث فيها بشكل نادر نسبيا جرائم خطف بدافع

الحصول على أموال من ذوي المخطوفين.

على الفت القوات الامنية ، امس السبت ، القبض فيما اطلق عليه بـجرائم مختلفة في منطقة الشرقاط جنوب محافظة الموصل.

ونكر مصدر امني ان "قوة مشتركة بين الجيش والشرطة الفت القبض على ٦ مطلوبين في منطقة الشرقاط التابعة لمدينة الموصل كما تمكنت من العثور على كدس من العتاد يحتوي على عدد من

قنابر الهاون في احدى الاراضي الزراعية".

وأضاف ان "القوات الأمنية قامت بعملية دهم وتفتيش على خلفية ورود معلومات استخبارية

في منطقة الشرقاط وبعض المناطق القريبة ضمن مسؤولية القاطع وما زالت الحملات مستمرة وواسعة للقبض علي جميع المطلوبين ومصادرة ما بحوزتهم من اسلحة".



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
الدى للإعلام والثقافة والفنون

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art